

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (متى ١٦ : ٥-١٢)

وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. وَقَالَ لَهُمْ  
يَسُوعُ: «انظُرُوا، وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». «فَكَرُّوا فِي  
أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا». فَعَلِمَ يَسُوعُ  
وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ أَنْكُمْ  
لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ أَحَتَّى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ؟ وَلَا تَذْكُرُونَ خَمْسَ  
خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ الْآلَافِ وَكَمْ قُفَّةً أَخَذْتُمْ؟ وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ وَكَمْ سَلًّا أَخَذْتُمْ؟ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ  
عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ  
وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» حِينئذٍ فَهَمُّوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَتَحَرَّزُوا مِنْ  
خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

## التأمل الإنجيلي:

ولمّا انطلق التلاميذ لملاقاة الربّ في الطرف الشرقي للبحيرة، نسوا أن يأخذوا معهم خبزاً. لذلك أسأؤوا فهم الربّ عندما تحدّث إليهم محدّراً إيّاهم من خمير الفريسيين والصدوقيين، فظنّوه يقول لهم: "لا تذهبوا إلى قادة اليهود من أجل تزويدكم بالطعام!" فانشغالهم بمسألة الطعام جعلهم يتطلّعون إلى تفسير حرفي ومادّي للكلمات التي قصد بها الربّ درساً روحياً لهم. استمرّ التلاميذ في قلقهم على نقص الطّعام عندهم مع أنّ الذي أشبع خمسة الآلاف وأربعة الآلاف كان يسير معهم. وهكذا اضطرّ الربّ إلى مراجعة معجزتي الإشباع معهم. أمّا الدّرس الذي أراد أن يعلمهم إيّاه عن حسابات الله وموارده فهو أنّه كلّما قلّت الموارد التي في حوزة المسيح كلّما ازداد عدد الدّين أشبعهم، وازدادت بالتّالي كميّة الطّعام الفاضل عنهم. فعندما لم يكن عنده إلاّ خمسة أرغفة وسمكتين، أشبع خمسة آلاف رجل وفضل عنهم اثنتا عشرة قفّة من الطّعام. ولمّا كان لديه كميّة أكبر من الأرغفة والسمك، أشبع أربعة آلاف رجل وفضل عنهم سبعة سلال من الطّعام. فعندما نضع مواردنا القليلة بتصرّفه فهو بمقدوره مضاعفتها باطراد عكسيّ لكميّتها: "فالقليل يزداد جدّاً إذا كان الله داخلًا في الحساب". وقد أشير أحياناً إلى استعمال كلمتين مختلفتين هما «الفقّة» و «السلّ» في حادثتي إشباع الخمسة الآلاف ثمّ الأربعة الآلاف. وكانت الفقّة صغيرة والسلّ كبيراً. فالسلال السبعة في هذه الواقعة احتوت على كميّة من الطعام أكبر ممّا رُفع في الاثنتي عشرة قفّة في الواقعة السالفة. ومهما يكن، فالعبرة تبقى هي: فيمّ القلق بشأن الجوع والحاجة ونحنّ على ارتباطٍ بالكائن الإلهيّ الذي لا حدّ لقوّته ولا حصر لموارده، لم يكن الربّ يشير إلى الخبز في حديثه عن خمير

الفرسيين والصدوقيين، بل إلى شرّ التعليم وفساد السلوك الذي تميّز به هؤلاء. وخمير الفرسيين هو الرياء بحسب لوقا ١٢: ١. ففي الوقت الذي أعلنوا فيه تمسّكهم بأدقّ التفاصيل في كلمة الله، كانت طاعتهم له خارجيّة وسطحية، لأنّ دواخلهم امتلأت شرّاً وفساداً. أمّا خمير الصدوقيين فهو العقلانيّة. فقد تحرّروا فكريّاً، نظير أمثالهم من متحرّري هذا العصر، صانعين لأنفسهم نظاماً لاهوتياً تميّز بالشكّ والإلحاد. وهكذا أنكروا وجود الملائكة والأرواح وقيامة الجسد وخلود النّفس والعقاب الأبدي. فخمير التشكيك هذا ينتشر كالخميرة في العجين إذا تهاون المرء معه. وَيَلُّ لِلْعَالِمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيَلُّ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!

### مركز قنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات (متى ٥: ١٦) وببركة ورعاية نيافة المطران ايليا باهي، يسر مركز قنشرين للتربية المسيحية الاعلان عن افتتاح نشاطه التعليمي كل يوم سبت اعتبارا من ٣ تشرين الأول (اكتوبر) من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثانية. من عمر ٥ سنوات الى ١٢ سنة. رسم الاشتراك ٣٠ دولار. الاماكن محدودة، لذا نحتمك لتسجيل اولادكم في اقرب فرصة. للاستعلام، يرجى الاتصال بالأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) أو بالاخت كاترين حنا (٥١٤٣٣٢١٧٥٧). الرب يحفظكم وبيبارك بيوتمك.

## المجلس الملي:

+ تعلن اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية والكورال للصغار موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا . للتسجيل يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد جان (نبيل) بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣) .

+ كما نعلن عن بدء دورة اللغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا. للتسجيل يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد جان (نبيل) بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣) .

+ اليوم الأحد ٢٦ أيلول ٢٠١٥ يقام قداس وجزاز لراحة المرحوم شكري كومري لمرور سنة على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة، ولأولاده وعائلته ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)